[ص 127] قال ا : " يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضْ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ (65) " [الأنفال] .

ثم أبان في كتابه : أنه وضَع عنهم أن يقوم الواحد بقتال العشرة وأَثْبَتَ عليهم أنْ يقوم الواحد بقتال الاثنين فقال : " الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (66) " بالأنفال] .

أخبرنا " سفيان " عن " عمرو بن دينار " عن " ابن عباس " قال : " لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : " إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ [ص 128] يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ (65) " [الأنفال] كُتِبَ عَلَيْهِمْ ألاَّ يَفرَّ العِشْرِونَ مِنَ المِائَتَيْنِ فَأَنْزَلَ ا : " الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا " إلى : " يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ " فَكَتَبَ أنْ لاَ يَفِرَّ المِائَةُ مِنَ المِائَتَيْنِ " (1) .

قال : وهذا كما قال " ابن عباس " إن شاء ا وقد بيَّن ا هذا في الآية وليستْ تَحْتاج إلى تَفْسِيرٍ .

_____ .

(1) البخاري : كتاب تفسير القُرَآن / 4285 الشافعي : كتاب الجهاد / 386